

يسّر الله ذلك بمنه وكأنّ من اقتصر على التسعة والتسعين أراد مناسبة عدد الأسماء الحسنى التي ورد بها الخبر. قال: ثم وقفت على كراسة للقاضي ناصر الدين ابن الميلى لخص فيها كتاب ابن دحية وأفاد أن لابن فارس في ذلك تصنيفاً سماه «المنبي في أسماء النبي» وجمع ابو عبدالله القرطبي أيضاً كتاباً في ذلك نظمه أرجوزةً وشرحها. ولعل عدة الاسماء التي اشتملت عليه تزيد على الثلاثمائة. قال السخاوي: إلا اني لم اقف عليه إلى الآن اهـ.

ثم ذكرها تلميذه الإمام القسطلاني في «المواهب اللدنية» قائلاً، والذي رأيته في كلام شيخنا في (القول البديع)، والقاضي عياض في (الشفاء)، وابن العربي في القبس والأحكام، له، وابن سيد الناس وغيرهم يزيد على الاربعمائة وسردها كما سردها الحافظ السخاوي ولم يزد عليه إلا قليلاً. قال: والمراد الأوصاف، فكل الأسماء التي وردت أوصافٌ مدح، وإذا كان كذلك فله صلى الله عليه وسلم من كل وصف اسم، ومنها ما هو مختص به أو الغالب عليه، ومنها ما هو مشترك اهـ.

ثم أوصلها الحافظ شمس الدين الشامي تلميذ الحافظ السيوطي صاحب السيرة الشامية إلى نحو الثمانمائة أو أكثر، فزاد عليهم نحو النصف، وذكر الزيادة العلامة الزرقاني شارح المواهب مفرقةً عند شرحه للأسماء المذكورة في المواهب، وقد رتبوها، ما عدا صاحب الدلائل، على حروف المعجم معتبرين أوائل الاسماء، فجمعتها ورتبتها هنا كترتيبهم جامعةً لنحو ثمانمائة اسم.

(التنبيه الثاني): قال القاضي عياض: اعلم أن الله خص كثيراً من أنبيائه بكرامات خلعها عليهم من أسمائه كتسمية إسحاق وإسماعيل بعليم وحليم وإبراهيم بحليم ونوحاً بشكور، وفضل محمداً صلى الله عليه وسلم بأن حلاه منها في كتابه وعلى السنة أنبيائه بعدة كثيرة اجتمع لنا منها ثلاثون